

بالأمس حلمت بك

(١)

أذهب الى العمل في الصباح ، وأعود في المساء للبيت •

يحدث هذا خمسة أيام في الأسبوع ، يحدث هذا في مدينة
أجنبية في الشمال • حين أنزل في الصباح كثيرا ما أجد على
محطة الأتوبيس فتاة شقراء في خدها طابع الحسن ، بمجرد أن
ترانى قادمة من بعيد تحول وجهها للناحية الأخرى • لا تنظر
في وجهى أبدا مهما طال وقوفنا •

وعندما أعود الى البيت في المساء أفتح التلفزيون وأغلقه
وأفتح الراديو وأغلقه وأتجول قليلا في الشقة الخالية • أعدل
أوضاع الصور على الحائط والكتب في الأرفف ، أغسل
صحونا ، أكلم نفسي في المرآة قليلا • يتقدم الليل •